

Distr.: General  
15 December 2005  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الخامسة

نيويورك، ١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

الأولويات والمواضيع الجارية

### تقرير حلقة العمل التقنية الدولية المعنية بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية

موجز

عقدت حلقة العمل التقنية الدولية المعنية بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية في بنما سيتي في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، عملاً بتوصية من المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقد دعا المنتدى إلى عقد حلقة العمل هذه بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية بهذه القضية، وبمشاركة خبراء من الشعوب الأصلية بغية التشجيع على اتباع نهج تعاوني تكاملي وشامل إزاء المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، من أجل زيادة فهم شواغل الشعوب الأصلية والحلول الممكنة لها.

وقد حضر حلقة العمل ٢٨ خبيراً من منظمات الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية.

وحددت حلقة العمل، في إطار استنتاجاتها وتوصياتها، منظورات وتجارب تخص الشعوب الأصلية في مجال قضايا معارفها التقليدية، وأتاحت الفرصة لزيادة فهم مختلف برامج منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية، وصاغت بعض التوصيات لينظر فيها المنتدى. واعترفاً من المشاركين في حلقة العمل بتعدد مجالات السياسات العامة التي تبرز فيها قضايا المعارف التقليدية للشعوب



الأصلية والأولويات والأهداف والاستراتيجيات المتصلة بتلك المعارف، فقد حددوا عددا من التوصيات الموجهة إلى منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والحكومات والشعوب الأصلية والدوائر الأكاديمية، فضلا عن بعض التوصيات الموجهة إلى المنتدى ذاته.

## المحتويات

## الفقرات الصفحة

٤	١	.....	مقدمة	-	أولا
٤	١١-٢	.....	تنظيم الأعمال	-	ثانيا
٦	٣٨-١٢	.....	ملاحظات	-	ثالثا
١٦	٧٤-٣٩	.....	التوصيات	-	رابعا
المرفقات					
٢٣	.....	.....	جدول الأعمال وبرنامج العمل	-	الأول
٢٥	.....	.....	الوثائق	-	الثاني
٢٦	.....	.....	الحضور	-	الثالث

## أولا - مقدمة

١ - لقد ظل صون المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وتعزيزها وحمايتها مسألة تشغل بال المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية منذ أول دورة له في عام ٢٠٠٢، وقد أصدر المنتدى العديد من التوصيات في هذا الشأن. ويُنفذ ما لا يقل عن ١١ من المنظمات الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة برامج وأنشطة وعمليات تتناول بطريقة أو بأخرى المسائل المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية. وأوصى المنتدى في دورته الرابعة المعقودة في أيار/مايو ٢٠٠٥ بأن يعقد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية حلقة عمل تقنية عن المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية بهذه المسألة، وبمشاركة خبراء من الشعوب الأصلية، بغية التشجيع على اتباع نهج تعاوني تكاملي شامل إزاء المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، من أجل زيادة فهم شواغل الشعوب الأصلية والحلول الممكنة لها، وطلب إلى حلقة العمل أن تقدم تقريرها إلى الدورة الخامسة للمنتدى<sup>(١)</sup>. وقد عُقد فريق الدعم حلقة العمل، وقامت أمانة المنتدى بتنظيمها واستضافتها مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

## ثانيا - تنظيم الأعمال

### ألف - المشاركون

- ٢ - حضر حلقة العمل عضوان بالمنتدى الدائم، هما: السيدة فكتوريا تاوولي - كوربوز، بصفتها رئيسة وخبيرة من الشعوب الأصلية من مؤسسة طبطيبا، والسيد أدواردو آغيار دي ألميدا.
- ٣ - كما حضر حلقة العمل خبراء من كيانات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التالية: أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وحضر أيضا رئيس - مقرر فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالشعوب الأصلية.
- ٤ - وحضر حلقة العمل أيضا ٢٨ شخصا من بينهم ١٣ خبيرا من الشعوب الأصلية. (ترد قائمة المشاركين في المرفق الثالث لهذا التقرير).

## باء - الوثائق

٥ - كان معروضا على المشاركين مشروع جدول أعمال ومشروع برنامج عمل ووثائق أعدها الخبراء المشاركون. وترد الوثائق المقدمة إلى حلقة العمل في المرفق الثاني. وهي متوافرة أيضا على موقع أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (<http://www.un.org/esa/socdev/unpfii>).

## جيم - افتتاح الاجتماع

٦ - في افتتاح حلقة العمل، أدلى بملاحظات كل من ممثلة اليونيسيف في جمهورية فنزويلا البوليفارية، السيدة آنا لوسيا ديميليو، باسم المدير الإقليمي لليونيسيف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والسيد نيلز كاتسبرغ، والسيدة إلسا ستاماتوبولو، رئيسة أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وشكرت السيدة ستاماتوبولو عددا من المنظمات والصناديق والوكالات والحكومات التي مولت مشاركة خبراء الشعوب الأصلية في حلقة العمل، وهي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية واليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، فضلا عن حكومات كندا والنرويج ونيوزيلندا.

## دال - انتخاب أعضاء المكتب

٧ - انتخبت السيدة فيكي تاوولي - كوربوز، رئيسة المنتدى الدائم رئيسة لحلقة العمل. ونوهت السيدة تاوولي - كوربوز في ملاحظاتها الافتتاحية، بالشعوب الأصلية لبنما وأشادت بهم وشكرتهم على الموافقة على عقد حلقة العمل في إقليمهم التقليدي. وانتخب السيد فند فندلاند، من أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية، مُقررا.

## هاء - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل

٨ - أقرت حلقة العمل جدول أعمالها على أساس مشروع جدول الأعمال الذي قدمته الأمانة (انظر المرفق الأول).

٩ - وقد باشرت حلقة العمل أنشطتها في إطار جلسات عامة. ويرد برنامج العمل وأسماء خبراء الشعوب الأصلية الذين قدموا عروضاً في المرفق الأول.

## واو - اعتماد الاستنتاجات والتوصيات

١٠ - اعتمدت حلقة العمل، في ٢٣ أيلول/سبتمبر، بتوافق الآراء، الاستنتاجات والتوصيات الواردة في الفرع الرابع أدناه.

## زاء - اختتام حلقة العمل

١١ - اختتمت حلقة العمل بعد اعتماد الاستنتاجات والتوصيات في الجلسة العامة المعقودة في ٢٣ أيلول/سبتمبر.

## ثالثا - ملاحظات

### الأهداف والتوقعات

١٢ - حُددت أهداف حلقة العمل منذ البداية في الآتي: تحديد منظورات وتجارب تخص الشعوب الأصلية في مجال قضايا المعارف التقليدية للشعوب الأصلية على الصعد المحلية والوطنية والدولية؛ وزيادة فهم مختلف سياسات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والوكالات الحكومية الدولية ومنهجياتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية، ووضع توصيات تقدم إلى المنتدى الدائم بهدف التشجيع على اتباع نهج تعاونية تكاملية شاملة إزاء المعارف التقليدية للشعوب الأصلية سعياً إلى زيادة فهم شواغل الشعوب الأصلية والحلول الممكنة لها. وكان جميع المشاركين يتطلعون إلى تبادلٍ مُثْرٍ وصريحٍ للتجارب والمنظورات من أجل أن تُقترح للمنتدى توصيات مُبتكرة، تكون في صميم الموضوع وعملية. ولوحظ أيضاً أن نتائج مؤتمر القمة العالمية لعام ٢٠٠٥ التي اعتمدها الجمعية العامة مؤخراً (القرار ١/٦٠) قد تضمنت إشارات إلى مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

### لمحة عامة عن تجارب الشعوب الأصلية ومنظوراتها<sup>(٢)</sup>

١٣ - أظهرت العروض التي قدمها خبراء الشعوب الأصلية أن المعارف التقليدية للشعوب الأصلية التي تشير إلى بنىات ونظم المعارف والمدارك الفنية والممارسات والتعبير الثقافية التي كانت المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية، وما زالت، تستعملها وتطورها، لا تُمثل مقومات الحياة اليومية لتلك المجتمعات فحسب، بل تُمثل أيضاً عنصراً رئيسياً لصون هوياتها ودعم تقيدها لمصيرها. كما تساهم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية التي تعكس نظرتها الشاملة إلى العالم في التنوع الثقافي والبيولوجي في العالم، وتُجسد أحد مصادر الثروة الثقافية والاقتصادية للمجتمعات المحلية وللإنسانية جمعاء.

١٤ - وتتعرض صيانة المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وتعزيزها وحمايتها لطائفة واسعة من التهديدات، تشمل ما يلي:

- الاندماج الثقافي الذي قد يؤدي إلى عدم احترام الآخرين لها
- عزوف بعض الشباب عن تعلم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وصورها
- فقدان الروابط مع المواطن التقليدية
- تدمير النظم الإيكولوجية
- تنقل السكان داخل المواطن التقليدية وخارجها
- سوء التصرف وسوء الاستعمال
- القيود المفروضة على حياة الرّحل
- الحروب والصراعات
- السياسات الحكومية التمييزية
- الفقر
- الافتقار إلى سياسات حكومية وطنية متسقة ومستنيرة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية وبالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية على وجه الخصوص
- عدم كفاية الرعاية الصحية للشعوب الأصلية
- تغير المناخ
- التمدّن
- عدم الاعتراف بالعادات والمؤسسات التقليدية للشعوب الأصلية
- فقدان لغات الشعوب الأصلية
- عدم احترام المجتمعات المحلية التي تعيش في عزلة طوعية
- وفاة المُسنّين من أفراد المجتمعات المحلية
- التسويق التجاري للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية

- عدم الاعتراف بنظم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وعدم تقديرها باعتبارها معارف "علمية" وإخضاعها "للتحقق" بواسطة الأساليب والنهج العلمية الحديثة، و/أو الحط من شأنها.

١٥ - وضرب خبراء الشعوب الأصلية العديد من الأمثلة على هذه التهديدات. فعلى سبيل المثال، يتسبب تدمير الغابات في أفريقيا الوسطى على يد شركات صناعة الخشب في تدمير موارد رزق مجتمعات الشعوب الأصلية. وفي كوستاريكا، أوجد الافتقار إلى التخطيط السليم لعملية استرجاع أراضي الأحقاد مصاعب كبيرة لمجتمعات الشعوب الأصلية، من حيث معارفها التقليدية. وقدم خبير من الشعوب الأصلية من بنما تقارير عن حالات تم فيها استعمال الموارد الجينية وما يتصل بها من معارف تقليدية للشعوب الأصلية، من جانب طرف ثالث دون موافقة مجتمعات الشعوب الأصلية التي تستند بأي شكل من هذا الاستغلال. وفي نيبال، يؤدي الاحترار العالمي إلى ذوبان الصفائح الجليدية، مما يزيد من ارتفاع منسوب المياه، وهو ما يهدد، بدوره، بيئات المجتمعات المحلية بأسرها. وأفاد خبير من الشعوب الأصلية من كندا بانعدام الاهتمام بتعزيز المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها في التشريعات المتصلة بالتنوع البيولوجي التي تُعالج مسألة الأنواع المعرضة للخطر.

١٦ - وأظهرت بعض العروض بتجدد الاهتمام، في أوساط الشعوب الأصلية والمجتمعات والثقافات من غير الشعوب الأصلية، بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية وبتقليدها الثقافية، وزيادة تأثير تلك المعارف والتقاليد. ففي أوتيروا، نيوزيلندا، على سبيل المثال، أصبحت التقاليد الثقافية الماورية شائعة في المجتمع برمتها، بل وتجاوزته إلى المجتمعات والأسواق الدولية. ويعود ذلك إلى انتعاش الافتخار بالثقافة الماورية وقدراتها. وقد سُمح باستعمال بعض التقاليد الثقافية الماورية من جانب أطراف ثالثة، على أساس الموافقة المستنيرة والمشاركة الماورية المباشرة والاستعمال الثقافي اللائق والاتفاق على ألا تسعى الأطراف الثالثة إلى الحصول على حقوق ملكية حصرية. وقام أيضا الماوريون بتسجيل علامة تجارية مرخصة تُستعمل فيما يتعلق بالفنون الإبداعية الماورية الأصلية، مما أدى إلى توسيع قاعدة الصناعة الثقافية الماورية. وقد عُدلت أيضا التشريعات المتعلقة بالعلامات التجارية في أوتيروا لمنع تسجيل علامات يمكن أن تشكل إساءة ثقافية للشعوب الماورية. وفي عرض آخر يعكس ثراء التنوع في وجهات النظر بشأن مسائل مثل حفظ التراث والتجارة والتنمية، أفاد خبير من الشعوب الأصلية من الشعب الصامي في السويد أن أيا من الفنانين المنتمين لمجتمعه المحلي لم يشأ أن يستعمل علامة تجارية مرخصة. ودفع خبير من الشعوب الأصلية من بابوا غينيا الجديدة بأن الثقافة والمعارف التقليدية للشعوب الأصلية تمثل تراثا.



١٧ - وفيما يتعلق بسوء التصرف في المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وسوء استعمالها، هناك العديد من المبادرات الجارية الرامية إلى دفع الشعوب الأصلية إلى وضع نظمها القانونية الخاصة بها من أجل تلبية احتياجات مُحددة لا تلبّيها قوانين الملكية الفكرية وغيرها من القوانين. وقد أفضت الأعمال التي أُجريت مؤخرا في هذا المجال، على سبيل المثال، إلى اعتماد مصطلح "التراث الجماعي البيولوجي - الثقافي" لوصف المادة الخاضعة للحماية. وقدم خبراء آخرون تقارير عن استعمال مجتمعاتهم المحلية لأدوات الملكية الفكرية من أجل حماية جوانب من المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، وعلى وجه التحديد، من أجل توفير حماية "دفاعية" ضد استعمال الآخرين لها دون إذن أو بشكل غير لائق. ويعمل العديد من خبراء الشعوب الأصلية على مواجهة المسائل المتعلقة بالسياسات القانونية والثقافية التي تثيرها الجهود المبذولة من أجل حماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية من سوء التصرف وسوء الاستعمال عن طريق تدابير خاصة، كما يقدمون مساهمة قيّمة في عمليات تحديد المعايير المتعلقة بهذه المسائل المعقدة، مثل تلك التي يضطلع بها الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وقُدمت أيضا معلومات عن وضع بلدان جزر المحيط الهادئ لإطار إقليمي خاص بها من أجل حماية المعارف وطرق التعبير الثقافي التقليدية، بدأت بابوا غينيا الجديدة وبلدان أخرى في المنطقة باستكشافه بهدف اعتماده في نهاية المطاف. وتمت الإشارة أيضا إلى وضع القانون النموذجي المتعلق بالمعارف الإيكولوجية التقليدية والموارد البيولوجية لبلدان جزر المحيط الهادئ. وقدمت معلومات عن القانون الخاص في بنما الذي سنّ عام ٢٠٠٠، بمبادرة من سلطات وخبراء الشعوب الأصلية في ذلك البلد، ويمنح ذلك القانون حقوقا جماعية من نوع حقوق الملكية الفكرية فيما يتعلق بالتصميمات والحرف الإبداعية للشعوب الأصلية.

١٨ - وسلطت أيضا عروض خبراء الشعوب الأصلية الضوء على طائفة من الأنشطة العملية القيمة التي تنفذها المجتمعات المحلية على الصعيدين المحلي والمجتمعي، والتي تعالج على نحو عملي الاحتياجات التي تحددها المجتمعات المحلية نفسها. وتتميز هذه الأنشطة بطبيعتها التعاونية، الموازية لبناء القدرات، والمتعددة التخصصات، والمشاركة بين الثقافات. وكمثال على ذلك، قدم خبير من الشعوب الأصلية معلومات عن مشروع رئيسي نُفذ على نطاق شعب السوبانان في جنوب الفلبين يهدف إلى توثيق معارفه التقليدية الإثنية - النباتية. وقد استعمل المجتمع المحلي المعني أدوات التشفير الحديثة وحقوق الاستعمال المصنفة وحقوق نشر الوثائق نفسها من أجل حماية مصالحه. وقد لبي هذا المشروع أيضا الحاجة إلى تعزيز الحوار بين العلوم التقليدية والحديثة. وفي بعض الحالات، تُنفذ هذه الأنواع من المشاريع بمساعدة منظمات أو صناديق أو وكالات حكومية دولية، أو بدعم منها.

١٩ - وتشترك أيضا جماعات الشعوب الأصلية في تطوير السياسات المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية. ويشترك بعض أفراد الأمم الأولى في كندا في وضع سياسية إدارية من شأنها أن تجعل من الأمم الأولى السلطة الرئيسية المسؤولة عن إدارة معارفها التقليدية. وقد ساهم هذا العمل، في عملية وضع السياسات الجارية في أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، كما استفاد من الدروس المستفادة منها.

٢٠ - وقد تناول الخبراء أيضا الدور المركزي الذي يضطلع به التعليم في تعزيز المعارف التقليدية للشعوب الأصلية ونقلها، وفي الدعوة ذات الصلة بها. وهذا أمر جوهري نظرا لأن الجهل المطبق بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية غالبا ما يسود أوساط المجتمعات من غير الشعوب الأصلية. وثمة أيضا صعوبات عملية. فعلى سبيل المثال، وردت تقارير تفيد بأن معدل الأمية، قياسا باللغات المهيمنة في البلدان المعنية، يبلغ ٩٨ في المائة في أوساط الشعوب الأصلية في وسط أفريقيا. وتشكل هذه الحالة، فضلا عن النقص العام في خدمات التعليم، الموجهة للشعوب الأصلية، عائقا أمام تعامل هذه الشعوب مع سواد المجتمع بشكل فعال. وأعرب خبير من الشعوب الأصلية من الاتحاد الروسي عن القلق إزاء غياب المعارف التقليدية للشعوب الأصلية من المناهج التعليمية، وأشار إلى الحاجة إلى وضع مبادئ توجيهية للدول الأعضاء بشأن حماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وتعزيز إدراجها في مناهج التعليم، بما في ذلك المناهج التربوية التقليدية. وأبلغ الخبير أيضا عن مشاكل اعترضت ترجمة بعض النصوص الرئيسية للأمم المتحدة إلى اللغة الروسية. وفيما يتعلق بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية عموما، وبنقلها على وجه الخصوص، فإن العديد من المشاركين شددوا على الدور الرئيسي الذي تضطلع به نساء الشعوب الأصلية.

### سياسات وبرامج وأنشطة منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والوكالات الحكومية الدولية<sup>(٢)</sup>

٢١ - قدمت بيانات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والوكالات الحكومية الدولية معلومات عن طائفة عريضة من الأنشطة والبرامج التي تضطلع بها هذه المنظمات على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية وعلى مستوى المجتمعات المحلية. وتشمل هذه الأنشطة تحديد المعايير فضلا عن أنشطة تعزيز القدرات.

٢٢ - وقدمت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي معلومات عن برامجها، لا سيما تلك المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية على النحو المشار إليه في المادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي (١٩٩٢). وتشمل العناصر الرئيسية لبرنامج العمل: الترويج لمبادئ أكوي: كون التوجيهية المتعلقة بالمواقع والأراضي والمياه المقدسة؛ ومواصلة وضع نظام دولي مقترح معني

بالوصول إلى المنافع وتقاسمها؛ وإعداد تقرير مركب عن الأحوال والاتجاهات المتعلقة بالمعارف المتصلة بالتنوع البيولوجي لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وابتكاراتها وممارساتها بهدف وضع خطة عمل لتعزيز المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها؛ ووضع نظم ذات طبيعة خاصة للحماية تقوم على القوانين العرفية؛ وتنظيم حلقات عمل لبناء القدرات؛ وتحديد عناصر مدونة أخلاقية لضمان احترام المعارف المتصلة بالتنوع البيولوجي لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وابتكاراتها وممارساتها.

٢٣ - وقدم بيان لأمانة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة معلومات عن الصكوك الثقافية المعيارية الحديثة التي وضعت برعاية اليونسكو، وهي اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، ٢٠٠٣، ومشروع اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي ٢٠٠٥، وكلاهما تشير إلى المعارف التقليدية للشعوب الأصلية. ويهدف مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين حاملي معارف الشعوب الأصلية والعلماء، لتمكين المجتمعات المحلية في مجال حفظ التنوع البيولوجي. ولتعزيز الحوار مع حاملي المعارف التقليدية، من واجب العلماء الإقرار بأن لجميع نظم المعارف أسسا تاريخية وثقافية وبأن للعلماء رؤاهم الخاصة للعالم. ويعزز مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية أيضا نقل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية ما بين الأجيال، بما في ذلك من خلال وضع مواد وأساليب تربوية قائمة على المعارف التقليدية.

٢٤ - وقدمت أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية تقريرا عن المنهجيات التي تستخدمها المنظمة والرامية إلى تعزيز المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في برنامج عملها المتعلق بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية. وقد تحول هذا البرنامج من تقصي الحقائق وتقييم الاحتياجات إلى إجراء تحليل أكثر تفصيلا للأهداف، والمبادئ التوجيهية العامة والأحكام الموضوعية الخاصة لتوفير الحماية القانونية للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية. وتوجد مشاريع الصكوك ذات الطبيعة الخاصة رهن المناقشة بصورة نشطة داخل المنظمة العالمية للملكية الفكرية. ويركز عمل هذه المنظمة بشكل رئيسي على حماية ما هو متأصل في المعارف التقليدية للشعوب الأصلية من إبداع وسمعة وتميز من سوء التصرف وإساءة الاستعمال، ويتناول الأشكال الدفاعية والإيجابية للحماية على السواء، بما في ذلك النهج المتعلقة بالملكية وغير الملكية.

٢٥ - وفي مجال الصحة، قدمت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية معلومات عن التحدي الكامن في وضع برامج مشتركة بين الثقافات للرعاية الصحية الأولية وتنفيذها لصالح مجتمعات الشعوب الأصلية في الأمريكتين. وتدمج برامج منظمة الصحة للبلدان الأمريكية

منظورات الشعوب الأصلية وأدويتها وعلاجاتها في نظم الصحة الوطنية بشكل شمولي وعلى صعيد السياسات، على النحو الوارد في القرارين (1993) CD 37. R5 و (1997) CD 40. R6 اللذين وقعتهما ٣٤ دولة عضوا في منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وهناك حاجة بشكل خاص إلى الموازنة القانونية للطب التقليدي والترخيص به واعتماده، وإلى كفالة الحقوق الجماعية وبناء القدرات في أوساط المجتمعات المحلية.

٢٦ - وناقش المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مختلف صكوك البرنامج التي تشير إلى الشعوب الأصلية، مثل الفصل ٢٦ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين الذي يدعو إلى تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في المسائل البيئية. وحُدثت الصلات القائمة بين البيئة والتنوع الثقافي والبيولوجي والتنمية المستدامة من جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يُرَوِّج لاعتماد نهج متكامل للنظام الإيكولوجي. ويعد تعزيز المعارف التقليدية للشعوب الأصلية المتعلقة بالموارد الطبيعية وتنشيطها أمرين ضروريين للحفاظ على التنوع البيولوجي. وتشكل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية جزءاً أساسياً من نظم الصحة للشعوب الأصلية. وأطلقت مبادرة المرأة كصوت مدافع عن البيئة خلال الجمعية العالمية الأولى للنساء المعنية بالبيئة في عام ٢٠٠٤. وتشارك نساء الشعوب الأصلية من جميع المناطق في هذه المبادرة. ويعمل برنامج البيئة حالياً على تحسين مشاركة الشعوب الأصلية في أنشطته واجتماعاته مثل اجتماع مجلس الإدارة. ويجري إعداد قاعدة بيانات وموقع على الإنترنت يشملان جميع أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرامجه المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٢٧ - وقُدِّم برنامج إقليمي يدعم شعوب الأمازون الأصلية، يموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية واتحاد تنمية الأنديز. ومن الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج المساهمة في تعزيز قدرات الشعوب الأصلية. ويتمثل الهدف العام لعمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية فيما يتعلق بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية، بما في ذلك الثقافة، في تحرير طاقاتها الكبيرة لأغراض تنمية مجتمعات الشعوب الأصلية. وقدم الممثل أيضاً معلومات عن مهرجان ”بريمبو أناكوندا“ الذي يعرض ويخصص جائزة لأفضل فيلم من أفلام الفيديو المتعلقة بالشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي تصور قيم وثقافات الشعوب الأصلية. كما يساعد الصندوق المجتمعات المحلية فيما يلي: (أ) توثيق معارفها التقليدية للشعوب الأصلية وتعزيزها وحمايتها؛ و (ب) تنشيط نظم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، ومزجها، عند الضرورة، بالتكنولوجيات الحديثة؛ و (ج) تعزيز المعارف التقليدية لتحسين سبل عيش الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، يخطط الصندوق لتعميم مراعاة المعارف التقليدية للشعوب الأصلية في عمل نظام الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية.

٢٨ - وأُتيحت أيضا معلومات عن عمل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في مجال تعزيز قدرة الحكومات على تسخير المعارف التقليدية للشعوب الأصلية لأغراض التنمية الاقتصادية والأغراض التجارية.

٢٩ - وأخيرا، قُدمت معلومات عن عمل الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين فيما يتعلق بتنقيح المبادئ التوجيهية المتصلة بحماية التراث الثقافي للسكان الأصليين. وشُدّد على أن هذا المشروع يهدف، في سياق تحديد المعايير، إلى عرض تفاصيل كيفية اتصال المعايير العامة لحقوق الإنسان بعناصر التراث الثقافي للشعوب الأصلية.

### موجز تجميعي للاتجاهات والمواضيع العامة

٣٠ - جرت مناقشة حيوية وتفاعلية بين جميع المشاركين بشأن العمل المتعلق بمسائل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والوكالات الحكومية الدولية فيما يتصل بالخبرات والاحتياجات الفعلية لمجتمعات الشعوب الأصلية. وتمكن المشاركون من تحديد بعض المواضيع والاتجاهات الناشئة واستخلاص بعض الملاحظات والاستنتاجات العامة من المناقشة.

٣١ - وأصبح من الواضح أن المعارف التقليدية للشعوب الأصلية تطرح مجموعة من التحديات المتعلقة بالسياسات والتحديات الإجرائية والمفاهيمية والسياسية والعملية في طائفة عريضة من المجالات، مثل الحفاظ على التنوع البيولوجي، والملكية الفكرية، والمفاوضات التجارية، والسياسات الزراعية، والتعليم، والبيئة، والعلم، وتغير المناخ، والتنمية المستدامة، وأنشطة القطاع الخاص، والصحة، والسياسات الثقافية، والمسائل الجنسانية، وحقوق الإنسان. وتعرض هذه التحديات الحكومات، ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والشعوب الأصلية نفسها. وعلاوة على ذلك، تتشاطر الشعوب الأصلية من جميع أرجاء العام نفس التصورات عن طبيعة هذه التحديات. ولها أيضا أولويات واستراتيجيات واستجابات متنوعة فيما يتعلق بكيفية التصدي لهذه التحديات.

٣٢ - والأهم من ذلك أن المشاركين من الشعوب الأصلية شددوا على أن توفير ما يكفي من الحماية للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية يتطلب أولا وقبل كل شيء احترام حقوق الشعوب الأصلية، لا سيما ما لها من حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والموارد، والحقوق الجماعية، وتطبيق مبدأ عدم التمييز، وتجنب السياسات الثقافية السلبية وتحاشي العنصرية، وتعزيز السلام والعدل وحق تقرير المصير، ومراعاة الأنظمة القانونية العرفية ومبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة. وذكروا كذلك أن حالة الشعوب الأصلية تتضرر بسبب آليات الإنفاذ المتشددة الواردة في الاتفاقات المتعلقة

بالتجارة، مثل اتفاقات منظمة التجارة العالمية واتفاقات التجارة الحرة، في حين أن معايير حقوق الإنسان والقوانين العرفية للشعوب الأصلية تظل دون تنفيذ على نطاق واسع. ونتيجة لذلك، ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية التي عُهد إليها بمعالجة مسائل حقوق الإنسان، مثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة العمل الدولية، بل والمنتدى الدائم نفسه، بذل مزيد من النشاط في العمل سعياً إلى تحقيق حماية أكثر ملاءمة للتراث الثقافي للشعوب الأصلية. وعبر المشاركون من الشعوب الأصلية عن اعتقادهم بأن هذا يتطلب تحولا جوهريا في الكيفية التي تعالج بها منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية مسائل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية. ويوجد احترام حقوق الشعوب الأصلية، لا سيما ما لها من حقوق الإنسان، في صلب شواغلها المتعلقة بحفظ المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وتعزيزها وحمايتها. وكان هناك إحساس بأن مسائل الملكية الفكرية، رغم أهميتها، لا تشكل سوى جزء محدود من النقاش المتعلق بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية وأنها استحوذت على قدر غير متناسب من الاهتمام على حساب المسائل الأخرى، رغم أن هذا من الممكن تفهمه، بالنظر إلى شواغل العديد من المجتمعات المحلية إزاء سوء التصرف في المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وإساءة استعمالها.

٣٣ - وعند النظر في هذه المسائل المتعددة الجوانب والمتشعبة من قبيل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، كان الشعور السائد هو أن مجتمعات الشعوب الأصلية في حاجة إلى تحديد احتياجاتها وأهدافها الحقيقية وترتيبها حسب الأولوية على نحو استراتيجي والسعي إلى تعزيز ما حددته من مصالح خاصة بها باستخدام جميع الأدوات المتاحة التي في حوزتها، بما في ذلك من خلال الدعوة إلى وضع آليات جديدة ومُحسَّنة لتعزيز مصالحها وتنفيذ حقوقها تنفيذا كاملا عند الاقتضاء. وفي هذا الصدد، ينبغي للشعوب الأصلية أيضا أن تستفيد بشكل فعال من الفرص المتاحة للمشاركة في عمل منظومة الأمم المتحدة والتأثير فيه حيثما كان هذا ذا صلة بتلبية احتياجاتها. وفيما يتعلق بالعمليات التشاركية، يتعين على وكالات الأمم المتحدة وضع الطرائق الملائمة بالتشاور مع الشعوب الأصلية.

٣٤ - ورغم أن العديد من المنظمات والوكالات الحكومية الدولية تقوم بأنشطة قيِّمة معيارية وخاصة ببناء القدرات، فإن هناك صعوبات عملية كامنة في طبيعة منظومة الأمم المتحدة، تتمثل بشكل خاص في أن كل منظمة مجبرة على العمل في نطاق ولايتها مما قد يسفر عن انقسام غير مرغوب فيه إلى كيانات منعزلة وعن نُهج كثيرا ما تكون اختزالية، وأن الدول الأعضاء، وكثير منها لم يضع بعد سياسيات وطنية متسقة فيما يتعلق بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية، هي التي تضطلع بصنع القرارات. ومن المشاكل الأخرى كيفية إيلاء العناية اللازمة للأوضاع التي تواجه مجتمعات الشعوب الأصلية في البلدان المتقدمة

النمو. إلا أنه فيما عدا هذه المسائل الهيكلية، يمكن لوكالات الأمم المتحدة وينبغي لها أن تفعل المزيد لتعزيز المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية وإدماج المنظورات المتعلقة بالشعوب الأصلية في برامج عملها، وذلك بوجه خاص حتى تعكس على نحو أفضل نهجا لحقوق الإنسان وتجد وسائل ابتكارية للتعاون مع بعضها البعض بطرق حقيقية وفعالة. ونوقشت عدة اقتراحات عملية لتحسين التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى.

٣٥ - ومع ظهور مسائل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية في مختلف المنتديات ومجالات السياسات، كان هناك رأي منتشر على نطاق واسع مفاده أنه من الضروري أن تكون سبل وصول الشعوب الأصلية إلى الوكالات أكثر يسرا، وأن تُزودهم هذه الوكالات بالمزيد من المعلومات عما تقوم به، بالإضافة إلى معلومات عن المبادئ التوجيهية والمعاهدات وغيرها من الموارد ذات الصلة. ويجب أن تتوافر هذه المعلومات على الأقل باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. وقد أدى عدم إشراك الشعوب الأصلية على نحو كاف في العديد من عمليات الأمم المتحدة إلى ظهور شواغل في أوساط خبراء الشعوب الأصلية تتمثل في أن بعض العمليات أنتجت أو يمكن أن تنتج معايير جديدة بسرعة مفرطة أو أن المعايير الجديدة يمكن أن تقوض مصالح الشعوب الأصلية وما حُقق من مكتسبات في المجالات الأخرى. ويضطلع المنتدى الدائم في حد ذاته، في جملة أمور، بدور رئيسي في تنسيق مسائل الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة وفي نقل منظورات الشعوب الأصلية والإسهام بأبحاثه ومشورة خبرائه وتعليقاته الموضوعية في عمل بقية منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى.

٣٦ - كما تقتضي الشواغل القائمة إزاء فعالية بعض جوانب عمل منظومة الأمم المتحدة وأهميتها بذل المزيد من الجهود لضمان أن تُعرض شواغل الشعوب الأصلية مباشرة على الحكومات الوطنية وأن تقوم الحكومات بإعطاء أولوية لوضع سياسات وطنية متعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

٣٧ - وكان من بين المواضيع الأخرى التي برزت من بيانات خبراء الشعوب الأصلية موضوع قيمة المشاريع والأنشطة المحلية التي استهلتها مجتمعات الشعوب الأصلية بنفسها وأهميتها العملية. وتتسم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية على نحو متأصل بالطابع المحلي، وبالتالي كثيرا ما تكون المبادرات المحلية هي الأكثر ملاءمة. وقد أدى هذا إلى بروز تصور في أوساط العديد من خبراء الشعوب الأصلية الحاضرين مفاده أنه لا يمكن لبرامج وأنشطة المنظمات التابعة للأمم المتحدة أن تكون ذات جدوى إلا إذا استجابت، وبقدر الاستجابة،

للاحتياجات العملية للمجتمعات المحلية على نحو ما تحدده هذه المجتمعات المحلية بنفسها وجاءت مكملة للبرامج والمشاريع التي تستهلها المجتمعات المحلية على المستوى المحلي.

٣٨ - وأخيراً، ففي حين أن القوانين السارية والبرامج الراهنة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى تعاني من ثغرات، توجد بالفعل طائفة واسعة من الاتفاقيات والمعاهدات والصكوك الأخرى التي يمكن أن تكون مفيدة، لكن ثمة حكومات لم تصدق عليها و/أو لم تنفذها بعد. وفي هذا الصدد، أشار الخبراء من الشعوب الأصلية إشارة خاصة إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ واتفاقية التنوع البيولوجي ومدى تلبيتهما لاحتياجات الشعوب الأصلية، وإلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية اللذين اعتمدا في عام ١٩٩٦، وغير ذلك من اتفاقيات حقوق الإنسان. وأشار أيضاً إلى أنه يتعين على البلدان التي تشير دساتيرها إلى حماية الحقوق الجماعية أن تحمي هذه الحقوق. وشدد المشاركون من الشعوب الأصلية على ضرورة الإسراع في اعتماد مسودة الإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. وفي ما يخص الثغرات التي يتم تبيانها في القوانين السارية، فإنه ينبغي المضي في بذل الجهود الرامية إلى سن قوانين تتلاءم وأوضاع الشعوب الأصلية وتُعد بطريقة كفيلة بمعالجة المسائل التي تهم الشعوب الأصلية وتحقيق مصالحها، بحسب ما تعرب عنها هذه الشعوب.

## رابعاً - التوصيات

### ألف - التوصيات التي اعتمدت في حلقة العمل

٣٩ - ينبغي للهيئات المعنية المنشأة بموجب معاهدات دولية لحقوق الإنسان أن تعزز رصدها للتحقق من مدى تنفيذ الدول الأطراف الأحكام ذات الصلة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

٤٠ - وينبغي للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية تقديم المعلومات والمشورة ذات الصلة بحقوق الإنسان إلى المنظمات الحكومية الدولية في مجال المعارف التقليدية بغية مساعدة هذه المنظمات على زيادة فهمها لحقوق الإنسان ذات الصلة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

٤١ - وينبغي للمنتدى الدائم الاستعانة بجهة خارجية لإعداد دراسة أو دراسات تتناول القوانين العرفية التي تحكم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، وذلك في سبيل بحث مستوى القوانين العرفية الذي ينبغي تضمينه في المعايير الدولية والوطنية التي تعالج المعارف التقليدية للشعوب الأصلية. وينبغي تضمين الدراسة تحليلاً للقوانين العرفية السارية في أوساط الشعوب



الأصلية لمعرفة إمكانية استخدامها كنظام خاص لحماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية. ويتعين على مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المعنية بالتعاون لكي تتضمن التشريعات والسياسات الوطنية احترام النظم القانونية العرفية ذات الصلة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية والاعتراف بها، إلى جانب ما يتصل بتطبيقها.

٤٢ - وينبغي للمنتدى تشجيع المزيد من الدول على حضور دوراته القادمة وتبادل المعلومات المتعلقة بالتطورات التي يشهدها ميدان المعارف التقليدية الوطنية للشعوب الأصلية.

٤٣ - وينبغي للمنتدى تشجيع الحكومات على وضع واعتماد سياسات وقوانين وطنية بشأن المعارف التقليدية للشعوب تتضمن تعهدا بحمايتها وتعزيزها وصورها. وينبغي أن يشارك ممثلون عن الشعوب الأصلية مشاركة تامة في وضع هذه السياسات والقوانين.

٤٤ - وينبغي للمنتدى الدعوة إلى زيادة الموارد في سبيل تعزيز الأنشطة والبرامج التي تضطلع بها الوكالات الدولية المعنية في مجال المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، وإلى تعاون الوكالات لتنفيذ أنشطة متعلقة بهذه المعارف، من بينها إقامة مشاريع مشتركة، لا سيما مشاريع محلية أو مجتمعية.

٤٥ - وينبغي للمنتدى المضي في توفير معلومات ومشورة فنية ومتخصصة إلى القائمين على أنشطة محددة تنفذها الوكالات في مجال المعارف التقليدية للشعوب الأصلية. كما ينبغي للمنتدى، على قدر الإمكان، الاتصال مباشرة بالحكومات الوطنية.

٤٦ - وينبغي للمنتدى التشجيع على بلورة مفهوم "الموروث البيولوجي - الثقافي". بمزيد من الدقة، بوصفه إطارا تنفذ فيه أنشطة تحديد المعايير الخاصة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

٤٧ - وينبغي للمنتدى تقديم توصيات إلى منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى والحكومات لوضع حد لضياح المعارف التقليدية للشعوب الأصلية التي تتصل بتدمير بيئة أراضي الشعوب الأصلية واختفاء التنوع الثقافي للشعوب الأصلية والتنوع البيولوجي واللغات.

٤٨ - وينبغي للمنتدى إقامة ودعم شبكات إقليمية خاصة بالشعوب الأصلية تعنى بمسائل محددة، بوصف ذلك إحدى الوسائل التي تزيد من إدراك الشعوب الأصلية لأنشطة الأمم المتحدة ومن إشراكها فيها، وينبغي له تشجيع الجهات المانحة على توفير الأموال لتنفيذ أنشطة محلية.

٤٩ - وينبغي للمنتدى التوعوية بالمساهمة القيمة التي يمكن للجامعات الشعوب الأصلية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي تقديمها لتحسين المعايير الأخلاقية لدى إعداد الأبحاث والمناهج الدراسية التي تتناول المعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

٥٠ - وينبغي للجامعات والأوساط الأكاديمية دعم الأبحاث التي تعدها الشعوب الأصلية وتعميم معارفها التقليدية.

٥١ - وينبغي تشجيع مرفق البيئة العالمية والهيئات الحكومية الدولية الأخرى والمؤسسات المالية الثنائية والمتعددة الأطراف على وضع ودعم البرامج والمشاريع والسياسات ذات الصلة بتعزيز المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها.

٥٢ - وينبغي لوكالات الأمم المتحدة التعاون مع الشعوب الأصلية لوضع مبادئ توجيهية ترمي إلى تعزيز إدراج المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، بما فيها الوسائل التقليدية المتبعة في عمليتي نقلها وتنشئة الأطفال، في صلب النظم التعليمية الرسمية، بدءاً من تبيان الوسائل والأدوات وأفضل الممارسات التقليدية الشائعة لدى هذه الشعوب دون سواها.

٥٣ - وينبغي لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية تزويد الشعوب الأصلية، بناء على طلبها، بالدعم والمساعدة المباشرين لكي تنفذ برامجها ذات الصلة بمعارفها التقليدية، بما في ذلك الدعم والمساعدة على تسجيل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها بالشكل المناسب، مع مراعاة مصالحها المتعلقة بملكيتها الفكرية بغية الحيلولة دون استغلال هذه المعارف بشكل غير قانوني.

٥٤ - وينبغي لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية تقديم مزيد من الدعم لإدراج المعارف التقليدية للشعوب الأصلية في صلب المناهج الدراسية لدى إعدادها.

٥٥ - وينبغي للفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية المشترك بين الوكالات، أن يقوم، مع المساعدة الفنية من جانب أمانة المنتدى، بإعداد جدول يحدّث دورياً ويبيّن ما تعتمد عليه وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها من نهج لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية ومدى هذه الأنشطة وأنواعها والولايات التي أسندت لتلك الوكالات في مجال هذه الأنشطة، إلى جانب المصطلحات ذات الصلة التي تستخدمها ومعانيها، وذلك لتحقيق ما يلي:

(أ) نشر المنتدى لهذه المعلومات في أوساط الشعوب الأصلية؛

(ب) التوعية بما تضطلع به وكالات الأمم المتحدة من أعمال في مجال المعارف

التقليدية؛

(ج) تمكين المنتدى من استحداث استراتيجيات لسد الثغرات التي تعاني منها السياسات المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية.

٥٦ - وينبغي للوكالات والمنظمات الحكومية الدولية، من أجل تعزيز مواءمة السياسات المتعلقة بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمعتمدة على الصعيدين العالمي والمحلي، أن تنفذ برامج توعية مخصصة للشعوب الأصلية وأن تضمن إشراك ممثليها بشكل بارز في جميع مراحل برامجها وأن تستعين، عند الاقتضاء، بخبراء منها كمتحدثين وباحثين ومؤلفين.

٥٧ - وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى والحكومات الاعتراف بالدور الهام الذي تؤديه نساء الشعوب الأصلية في نقل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية إلى جيل الشباب وحمايتها وصونها وتطويرها وتعميمها، وذلك عبر العمل على إشراكهن بطريقة حيوية وعلى قدم المساواة مع غيرهن في البرامج والسياسات ووضع المعايير المتعلقة بهذه المعارف على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي.

٥٨ - وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى أن تقوم، عبر التعاون مع الشعوب الأصلية، بتعزيز استخدام المعارف التقليدية للشعوب الأصلية استخداماً ملائماً في مجال إدارة الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة اللذين يشملان تقييم الآثار البيئية، وتغير المناخ، وحماية التنوع البيولوجي وتعزيزه، والتأهب للكوارث الطبيعية، والتنمية المستدامة. ولهذا الغرض، ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى المضي في إرساء شراكات منصفة فيما بين أوساط أوساط الجهات مالكة المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والعلماء ومديري الموارد وصناع القرارات، ومع كل هؤلاء.

٥٩ - وينبغي تزويد الشعوب الأصلية بالوسائل التي تكفل لها المشاركة الفعالة في أنشطة الوكالات وفقاً للأولويات والاستراتيجيات والأهداف، بحسب ما تحددها هذه الشعوب نفسها.

٦٠ - وينبغي لوكالات الأمم المتحدة التي تعنى بموضوع المعارف التقليدية للشعوب الأصلية أن ترفع من مستوى تنسيق أعمالها بغرض وضع مبادئ ومفاهيم وسياسات وبرامج مشتركة تتعلق بهذه المعارف، وذلك وفقاً لولاية كل منها.

باء - التوصيات التي اعتمدها في حلقة العمل خبراء الشعوب الأصلية ووجهوها إلى منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التي تعمل في مجال المعارف التقليدية للشعوب الأصلية

٦١ - ينبغي للمنتدى المشاركة بنشاط في المناقشات والتقييمات والجهود الجماعية التي ستشهدها أروقة منظومة الأمم في المستقبل، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بغية تحديد الأولويات والمعايير والمنهجيات التي يمكن اعتمادها كمؤشرات لتعميم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها، بحيث تستفيد منها منظمة الأغذية والزراعة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي والهيئات الأخرى لدى إعدادها برامجها ومبادراتها السياسية العامة.

٦٢ - وينبغي للمنتدى التشجيع على تطبيق المادة ٨(ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي كمسألة شاملة لعدة قطاعات في جميع البرامج التي تنفذها أمانة الاتفاقية في هذا المجال.

٦٣ - وينبغي للحكومات التصديق على الاتفاقيات الحالية وتنفيذها، من مثل اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد. وينبغي لهيئات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان تعزيز رصدها لمدى الامتثال لهذه الاتفاقيات.

٦٤ - وينبغي تشجيع الجهود التي تبذلها أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة لتشكيل فريق عامل مفتوح باب العضوية بحيث يصبح في وسع الشعوب الأصلية المشاركة مباشرة في إعداد وتنفيذ السياسات العامة التي تؤثر في أمنها الغذائي وسيادتها الغذائية، بما فيها التنوع الزراعي في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية.

٦٥ - وينبغي تشجيع مرفق البيئة العالمية على توفير الأموال لإعداد السياسات العامة للشعوب الأصلية وبرامجها ومشاريعها التي تساعد على تطبيق اتفاقية التنوع البيولوجي، لا سيما المادة ٨(ي)، في سبيل تعميم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها.

٦٦ - وينبغي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي مواصلة ما تظطلع به من أعمال في مجال سبل الرزق بتوثيقها المعارف الإيكولوجية التقليدية وحمايتها، واستخدامها بشكل خاص كوسيلة لإعداد خطط إدارة الموارد، مع أخذ تبعات توثيق ونشر هذه المعارف على الملكية الفكرية في الاعتبار.

٦٧ - ينبغي تشجيع هذه المنظمة والاعتماد على بعثات المنظمة العالمية للملكية الفكرية السابقة لتقصي الحقائق ومشاوراتها مع الشعوب الأصلية، على العودة إلى تلك المجتمعات

وتوفير المعلومات لها والتشاور معها بشأن عملها، بما في ذلك بالخصوص، بشأن مشروع الأحكام الخاصة بحماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وتعابيرها الثقافية من سوء التصرف وسوء الاستخدام الذي تجرّي مناقشته داخل اللجنة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

٦٨ - وينبغي التركيز بصفة خاصة، في عمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية، على الحماية الوقائية للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية، والتي تهدف إلى منع الحصول غير المأذون به على حقوق الملكية الفكرية لاستخدام تلك المعارف. وعلاوة على ذلك، يجب أن تواصل المنظمة العمل على إيجاد آليات حماية إيجابية معززة لمجتمعات الشعوب الأصلية تلك التي قد تود استغلال حقوق الملكية الفكرية، أو أية أدوات مماثلة، لحماية بعض عناصر موروثها الثقافي من سوء التصرف وسوء الاستخدام من قبل الآخرين.

٦٩ - وينبغي تشجيع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي على مواصلة تيسير المشاركة الهادفة للشعوب الأصلية في عملها المتعلق بالمعارف التقليدية، بما في ذلك تمكينها من التعليق على ما تراه مناسباً كعناصر لمدونة قواعد أخلاقية للأبحاث قبل عرض المدونة بغرض اعتمادها.

٧٠ - ويجب أن تتعاون الوكالات، وبصفة خاصة اليونسكو واليونسيف، والحكومات على تشجيع انتقال المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، والتعليم المبني على المعارف التقليدية، بين الأجيال. كما يجب أن تضع مناهج دراسية تركز على المعارف التقليدية بغرض إدماج المعارف التقليدية في التيار الرئيسي للتعليم.

٧١ - ويجب أن تتخذ أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي خطوات معززة لتشجيع تنفيذ مبادئ أكوي - كون التوجيهية فيما يتعلق بالمواقع والأراضي والمياه المقدسة فيما بين الدول الأطراف.

٧٢ - وينبغي تشجيع منظمة الأغذية والزراعة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي على التعاون وإنشاء آلية مشتركة بحيث تتمكن الشعوب الأصلية من توفير مدخلات مباشرة في وضع سياسات وبرامج تعزز المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، والتنوع الزراعي والأمن الغذائي والسيادة الغذائية للشعوب الأصلية.

٧٣ - وينبغي تشجيع منظمة الصحة العالمية، مع الاشتراك النشط لجميع المكاتب الإقليمية، على إنشاء عملية منهجية لإدخال المعارف التقليدية ضمن أنظمة الصحة الوطنية بهدف إدماج المعارف التقليدية ضمن الهدف الطويل الأجل المتمثل في تحسين صحة الشعوب الأصلية.

٧٤ - ويجب تشجيع الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية على مواصلة وإكمال عمله في مجال اعتماد مبادئ توجيهية لحماية الموروث الثقافي للشعوب الأصلية وزيادة تشجيع الحكومات على تنفيذ تلك المبادئ التوجيهية بعد اعتمادها.

#### الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٥، الملحق رقم ٢٣ والتصويب (E/2005/43) و Corr.2)، الفصل الأول - باء، الفقرة ١٤٠.
- (٢) يلخص هذا الجزء مختلف العروض المقدمة التي حدد لكل منها عشر دقائق. ووفر العديد من الخبراء أيضا المزيد من الورقات الخطية المفصلة (انظر الجزء أولا - باء أعلاه المتعلق بالوثائق).

## المرفق الأول

## جدول الأعمال وبرنامج العمل

٢١ أيلول/سبتمبر بعد الظهر

- الترحيب بالمشاركين وتقديمهم
- مقدمة لأهداف حلقة العمل وبرنامجها
- انتخاب رئيس حلقة العمل ومقررها

الجلسة الأولى: منظورات الشعوب الأصلية بشأن المعارف التقليدية المبنية على التجارب المحلية والمجتمعية بالإضافة إلى المنظورات المتعلقة بالسياسات والتخطيط والعمليات والبرامج على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

٢٢ أيلول/سبتمبر صباحاً

الجلسة الثانية: استعراض عام من قبل منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها للسياسات والمنهجيات والبرامج والأنشطة الحالية المتعلقة بالمعارف التقليدية والشعوب الأصلية: مصفوفة لإطار متماسك ومنسق للمعارف التقليدية.

٢٣ أيلول/سبتمبر بعد الظهر

الجلسة الثالثة: كيف يمكن إدماج منظورات الشعوب الأصلية في عمل الأمم المتحدة بشأن المعارف التقليدية: التجارب/الفجوات والتحديات/الخطوات المقبلة.

نقاش وأسئلة مطروحة للنظر فيها:

- ما هي الفجوات التي جرى تحديدها في عمل الأمم المتحدة الحالي المتعلق بالمعارف التقليدية، وكيف يمكن معالجتها؟
- ما الذي يمكن أن يقوم به المنتدى الدائم ووكالات الأمم المتحدة ومنظماتها لتعزيز التكامل وزيادة التنسيق بينها في عملها الحالي المتعلق بالمعارف التقليدية؟
- ما هي التوصيات المحددة التي يمكن أن يتقدم بها المنتدى للحكومات بغرض إشراك الشعوب الأصلية في المفاوضات الحكومية الدولية بشأن مسائل المعارف التقليدية؟
- ما هي التوصيات التي يمكن أن يتقدم بها المنتدى للشعوب الأصلية لتشجيع وتقوية مشاركتها الفعالة في أنشطة وبرامج منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها؟

- كيف يمكن توجيه الخبرات والتجارب الجماعية للمنتدى وإدماجها بطريقة أفضل في برامج عمل وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها؟
- هل يجب أن يتوفر إطار مشترك بين الوكالات للتنسيق بشأن المسائل العامة مثل المعارف التقليدية؟ وهل يجب أن توجد شبكة مخصصة ضمن الإطار الحالي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات؟
- ما هي منهجيات العمل التي يمكن للمنتدى أن يطورها بهدف مساعدة التنسيق بين الوكالات وتشجيع إدماج منظورات الشعوب الأصلية ضمن عمل تلك الوكالات؟

٢٣ أيلول/سبتمبر

- نقاش بشأن مشروع النتائج/التوصيات
- اعتماد النتائج/التوصيات
- عرض المقرر لمشروع التقرير واعتماد التقرير
- اختتام للدورة من قبل الرئيس والممثل المحلي للشعوب الأصلية وممثل اليونسيف بصفته المضيف ونيابة عن فريق الدعم المشترك بين الوكالات.



## المرفق الثاني

## الوثائق

## قائمة الوثائق

PFII/2005/WS.TK	مذكرة معلومات أساسية (أمانة المنتدى الدائم)
PFII/2005/WS.TK/1	اتفاقية التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية (أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي)
PFII/2005/WS.TK/2	أنظمة المعرفة لدى الشعوب الأصلية وحقوق الملكية الفكرية: أداة تمكينية للتنمية مع تأكيد الهوية (فيل. جيه. سومينغويت عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية)
PFII/2005/WS.TK/3	برنامج الصحة الإقليمي للشعوب الأصلية في الأمريكتين، منظمة الصحة للبلدان الأمريكية)
PFII/2005/WS.TK/4	بعض جوانب دمج منظورات الشعوب الأصلية في الأعمال المتعلقة بالمعارف التقليدية (إدواردو أغويار دي الميدا، المنتدى الدائم)
PFII/2005/WS.TK/5	التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية وحقوق الشعوب الأصلية (فيكتوريا تاوولي - كوربوز، المنتدى الدائم)
PFII/2005/WS.TK/6	من أجل استرداد المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها (أنتيسيو لوبيز) (باللغتين الانكليزية والإسبانية)
PFII/2005/WS.TK/7	تقرير عن المعارف التقليدية يقدم للاجتماع الذي سيعقد في بنما (هامان هاجارا)
PFII/2005/WS.TK/8	الشعوب الأصلية في نيبال والمعارف التقليدية (نغوانق سونام شيربا)
PFII/2005/WS.TK/9	المعارف التقليدية للشعوب الأصلية: نظرة محلية (ايرجين خماغانوف)
PFII/2005/WS.TK/10	معرفة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية بالعالم الطبيعي: استعراض عام للبرامج والمشاريع (اليونسكو)
PFII/2005/WS.TK/11	السيادة الغذائية والمعارف التقليدية (إستيبيانسو كاسترو دياز)
PFII/2005/WS.TK/12	المعارف التقليدية للشعوب الأصلية في سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ (أمانة الاتفاقية)
PFII/2005/WS.TK/13	مذكرة إعلامية (المنظمة العالمية للملكية الفكرية)
PFII/2005/WS.TK/14	مسائل مستجدة بشأن المعارف التقليدية للماوري: هل يمكن لوكالات الأمم المتحدة أن تتناولها؟ (أروها تي باركي ميد)
PFII/2005/WS.TK/15	برايمان ماكدونالد
PFII/2005/WS.TK/16	ماتياس آهرين
PFII/2005/WS.TK/17	برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمعارف التقليدية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة)

## المرفق الثالث

### الحضور

- السيد إدورادو أغويار دي الميدا، عضو المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
- السيد ماتياس آهرين، مجلس الصاميين
- السيد ميغيل الفونسو مارتينيز، رئيس ومقرر فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالشعوب الأصلية
- السيدة فاندا التاريللي، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
- السيد مارسيل آرياس، مؤسسة تعزيز معارف الشعوب الأصلية ( Fundacion para la Promocion de Conocimientos Indigenas )
- السيد خوليو كالديرون، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية
- السيدة إيستير كاماك، رابطة إيكساكافار لتنمية ومعلومات الشعوب الأصلية ( Asociacion IXACAVAR De Desarrollo E Informacion Indigena )
- السيدة آنا لوسيا ديميلو، اليونيسيف، جمهورية فنزويلا البوليفارية
- السيدة هامان هاجارا، منظمة نساء الشعوب الأصلية الأفريقية
- السيدة إيرجين خاماغانوفا، مركز بوريات بيكال لثقافات الشعوب الأصلية
- السيدة هوي لو، أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
- السيد برايان ماكدونالد، خبير من الشعوب الأصلية
- السيدة أروها تي باريكى ميد، جامعة فكتوريا في ويلنغتون، نيوزيلندا
- السيد أتيسيو لوبيز، رابطة نابغوانا ( Asociacion Napguana )
- السيد نغوانق سونام شيربا، رابطة المحافظة على القوميات الأصلية النيبالية
- السيد فيلوريمو ج. سومينغويت، رئيس مشروع التوثيق العرقي النباتي المدعوم من قبل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمركز العالمي للحراثة الزراعية
- السيد دوغلاس ناكاشيما، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
- السيد سوشيل راج، أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

السيد راما راو سانكوراثريباتي، أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية  
السيدة ليلي رودريغيز، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، إكوادور  
الدكتور روسيو روخاس، منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية  
السيد خوان كارلوس شولتز، البرنامج الإقليمي لدعم الشعوب الأصلية، الصندوق الدولي  
للتنمية الزراعية/ البرنامج الإقليمي لدعم الشعوب الأصلية في حوض الأمازون  
السيد جاكوب سايميت، خبير من الشعوب الأصلية  
السيد جون سكوت، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي  
السيدة ايلسا ستاماتوباولو، أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية  
السيدة فكتوريا تاوولي كوربوز، رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية  
السيد أريسيو فالينتي، مركز المساعدة القانونية الشعبية (CEALP)  
السيد ويند ويندلاند، أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية  
الدكتور غوادالوبي فيردخو، منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية.

---